

باب المسئلة

تصاح هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووهنا ان يجيب فيه مسائل المتكررين التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف . ويشترط على مسائل (١) ان يعنى مسأله باسمه والقاب وحمل اقامته امضاء وانحط (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ونحن حروفاً ندرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرهه مسأله ان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كاف

(١) انتقال الاميال بالوراثة

دوماً بلبنان . الخواجه ميخائيل خليل خير . وقع خلاف بيني وبين احد الاصداقاء على السؤال التالي فارجو الجواب عنه وهو هل يولد عقل الطفل صفحة بيضاء ثم يتكون بين تلافيف دماغه صفات واخلق نمو بالتربية . او ليس للوراثة من تأثير في الصفات كما تراها ظاهرة في الاجسام . قرأت هذه العبارة التي جاءت في مقتطف شهر يناير من هذه السنة صفحة ٦ وهي ان المؤثرات الجديدة اذا تكررت يوماً بعد يوم وطاماً بعد آخر وتوالت على مر القرون رسخ اثرها في الاعصاب وانتقل الى النسل بالوراثة . او ليست الاميال كذلك ام هي ترجع الى التربية كما قال صديقي

ج . نجدون في هذا الجزء كلاماً مسهباً على انتقال الصفات المكتسبة . والطفل يولد وفي دقائق جسمه استعداد

لما يصير اليه جسة حينما يبلغ اشده كما ان في حبة القمح استعداداً لتغير نباتاً فيه سنبلة وقمح . ولكن حبة القمح اذا زرعت في ارض قليلة الخصب نبت منها نبات ضعيف قصير تظهر فيه سنبلة صغيرة قليلة الحب . واذا زرعت هذه الحبة نفسها في ارض شديدة الخصب فقد يخرج منها خمسون او ستون نبتة وفي كل منها سنبلة كبيرة كثيرة الحب . اي ان الاستعداد الطبيعي يتكيف بتكيف الاحوال التي تمرض له . فعقل الطفل مستعد لتعلم لغة والديه ولفات غيرها ولكنه اذا لم يسمع احداً يتكلم بلغة والديه ولم يتعلمها ولا علم لغة غيرها يبقى احرص لا يتكلم . غير ان الكلام من الصفات الحديثة في نوع النسان لا تقاس عليه الصفات القديمة جداً كالميل الجنسي والرماع والاكل والبكاء والصراخ والنوم والتشاوب فان هذه وامثالها تظهر كلها فيه من نفسها لا يتعلمها

تعلماً كالنطق وهذا شأن كل الاميال فان التقديم المتأصل منها قلما تستطيع التربية ان تؤثر فيه والحديث يفعل بها (٢) تليم مرشدي السياح الفيوم . فوزي افندي غبور الديوي . يشد على قطرنا كل شتاء كثير من السياح المغرمين برؤية الآثار المصرية ويستصحبون في رحلاتهم مترجمين مصريين من طامة الناس وربما لا يعرفون القراءة والكتابة ولا يعرفون اللغات الاجنبية الا رطائناً وهم يفسرون للسياح ما يريدون اياه من الآثار بتفاسير مشوهة للحقيقة . افليس جرماً بالحكومة ان تجعل هؤلاء التراجمة المرشدين من الطبقة الراقية المتعلمة نوعاً بان تفتح مدرسة لتعليم الآثار واللغة الهيروغليفية وتشرط ان لا يحترف حرفه المترجم الا الحائز لديپلوماها .

ان تنال من النفع (٣) السن يد تطف الساق

جند ياهو بالبرازيل . الخواجه حسيب خلف . رأيت فتاة دهمها القطار فعلت لها عملية جراحية وبترت ساقها وبعد ذلك سمحت كثيراً مع انها لم تكن سمينة قبل بتر ساقها ولا احد سمين مثلها من طائفتها . ورأيت رجلاً سقط من عربة وصمكت له عملية جراحية فقصرت احدى ساقه وسمن كثيراً بعد العملية ولا احد من طائفتي سمين مثله فكيف ذلك

ج . انا لازي علاقة بين بتر الساق والسن الا اذا قلل من بترت ساقه المثني والحركة ههوماً . فان من ينقطع عن الحركة اذا بقي طعامه على حاله

ج . ان اكثر السياح يذهبون بارشاد كوك ويكون مع كل جماعة منهم دليل واحد فعدد الادلة او التراجمة قليل جداً وقد سمعنا مراراً يشرحون للسياح ما يروونه وشرحهم حسن . فطلاب هذه الحرفة الذين يستطيعون ان يحترفوها ويمشوا بها قلال لا يستدعون ان تنشأ لهم مدرسة خاصة تنفق عليها البلاد بدرات الاموال وهي في اشد

فقد يسن كثيراً كما تسمى الطيور بوضعها في مكان ضيق لا تستطيع الحركة فيه . ولكننا رأينا كثيرين قطعت أرجلهم ولم يمسنوا

(٤) سب الشيب

ومنه . قلتم ان الشيب والمشقات تسب الشيب الباكر ولكن لنا قريب قضى نحو طامين في المعسكر الثماني في الحرب الاوربية وقاسى كثيراً من الاهوال وعاد سالماً وهو في نحو الاربعين من العمر وليس فيه اثر للشيب مع اننا نرى غيره لم يتجاوز الخامسة والعشرين ولم يقاس شيئاً من التعب والمشقة ولكن الشيب وخط رأسه فكيف تملكون ذلك وهل الشيب مرض يطرأ على بصلات الشعر وهل اكتشف الاطباء له دواء يقي منه

ج . لم تقل قط ان الشيب والمشقات تسب الشيب دائماً ولكنها قد تساعد على حدوث الشيب الباكر . والشيب عرض يمرض للشعر . وللوراثة القمل الاكبر في تقدمه او تأخره . ولم يكتشف الاطباء دواء يقي منه

(٥) دلالة اختلاج العين

ادفر . احمد افندي حنين القرقي . كنت لا احسب لاختلاج العين حساباً ولكن تبين لي بعد ان ذلك بوحى من النفس

وان النفس ذات شعور بما جريات امورها المستقبله خيراً كانت او شراً . ذلك ان عيني اليسرى ابتدأت تختلج اختلاجاً متتابعاً ولم تقفأ تختلج حتى اتاني نبأ محزون فاضطرت الى مفادرة مقر وظيفتي وقتاً معيناً . وبعد ان قرأ في القرار في بلدي كانت تتقطع ضرباتها فخرج ساعتى المضبوطة على ساعة المدرسة فاجد اختلاجها متابعاً لتقرات جرس المدرسة واستمر ذلك ياماً ثلاثة ثم تغير نظامها واستمرت فجأة في الاختلاج وعند عودتي تحققت انه كان في ذلك اليوم زائر عظيم في المدرسة فابتقت بعدها ان الاختلاج بوحى من النفس . فهل ترون لهذا شيئاً من الصحة

ج . كلاً . ولم يبق دليل قاطع حتى الآن على ان الانسان يشعر بشيء خارج عنه الا بواسطة مشاعره المعروفة وهي لا يشعر بشيء ما لم تتصل به مباشرة او بموصل ما . فلا سبيل الى شعور عينكم او اعصابكم بشيء بعيد عنكم الا اذا رأيتوه بواسطة النور او سمعتموه بواسطة موج الهواء او شمتموه بواسطة وصول الرائحة منه الى انفكم او ذقتوه بواسطة دخول شيء منه فمكم او لمستوه بواسطة اتصال جسمكم به . وهذا لا ينبغي ان يتصور الانسان صوراً ذهنية اي

قبيل رمي العدو المطارد لها بالحجارة او بالتراب كما تفعل القردة احياناً فرسخت هذه العادة في طوائف الحيوان وانتقلت الى الانسان فصار اذا تهيجت عواطفه نهبه لسبب من الاسباب ينكت الارض او يغططها بمعناه

(٧) التفاؤل والتشاؤم

بني سوييف - خله افندي غبرائيلوس .
الناس فريقان فريق متفائل من كل شيء optimist وفريق متشام من كل شيء pessimist فهل للبيت والمناخ والدين تأثير في فعل ذلك

ج . ان هذا التقسيم غير شامل الى هذا الحد بل من الناس من هو اميل الى التفاؤل أكثر منه الى التشاؤم ومنهم من هو اميل الى التشاؤم منه الى التفاؤل ومنهم من هو وسطين بين . والاخلاق موروثه ولكن الاحوال الخارجية والداخلية تؤثر فيها فالمرضى والمهزون والمخمران يرون في النور ظلمة . والسليم والمرور والرايح يرون في الظلمة نوراً . وفي الصباح والظهيرة وايام الصحر تهيج النفس وعند الغروب وفي الايام الماطرة تنقبض حتى لقد ترى حينئذ كل شيء مظلماً . والمؤثرات كثيرة والنوازل عديدة حتى يتعذر ادخالها كلها تحت احكام كلية ولكن ما ذكرناه هو الغالب

عرب يصير تعمل الصور الذهنية المحفوظة في ذهنه . واذا ادعى مدّع ان اختلاج العين اليسرى ناتج عن حدوث حادث محزن في مكان بعيد فعليه ان يثبت دعواه هذه بان يجمع مئات من الحوادث التي حدث فيها اختلاج العين اليسرى ويدون اوقاتها بالضبط التام ويثبت انه حدثت معها في تلك الاوقات عينها حوادث محزنة مرتبطة بالاشخاص الذين اختلجت عيونهم . وهذا لم يحدث حتى الآن وان حدث فنكون قد اكتشفنا قوة كانت مجهولة او ناموساً طبيعياً لم يكن معلوماً . والعبارة بثبوت الحوادث

(٦) تخطيط المهزوين

ومنه . كشت اظن ان تخطيط المهزوين في الارض لعبة يتمدونها فلما انتظمت في سلوكهم كنت اراني مدفوعاً الى ذلك بدافع عجيب فارسم بمصاي في الارض القرابية اشكالاً منتظمة ما كنت لاسطيع رسمها لو لم اكن مهزوناً فما ترون في ذلك .

ج . لم نزل واحد بمحناً في هذا الموضوع ولكن من المشاهد ان بعض الحيوانات كالخيل والسماع على انواعها اذا تهيجت عواطفها لسبب من الاسباب جعلت تحفر الارض بايديها . وقد يكون السبب ان اسلافها كانت تفعل ذلك من

(٨) اي الترتيب نود ان تكون
ومنه . اي اتفرقتين تودون ان
تكونوا اتم ومن يلوذ بكم
ج . نود ان تكون من المتفائلين
الذين يرون بهجة في كل شيء . راجعوا
مقالة موضوعها نعيم الدنيا نشرناها في
مقتطف ابريل سنة ١٨٩٠ اي منذ ثلاثين
سنة وختمتها بقولنا ان القنوع الذي
ربى قسمة على الرضى والسرور يرى

البهجة والحبور في نور الشمس وضياء
القمر وتلا لال الكواكب وترقرق الماء
وحفيف الاشجار وتفريد الطيور
وهبوب النسيم وخضرة المروج ويرى
الطبيعة كلها متبسمة تكاد ترقص طرباً .
فاذا اردت ان تعيش العيش الرغد نام
البال فاطرد الهم من قلبك والكآبة
عن نفسك وانظر الى نعم الله التي
لا تحصى . وتربية النفس امر واجب

ناب الأحياء العلمية

اوجه القمر في شهر مارس

يوم ساعة دقيقة

الربع الاخير	١	٤	٣	مساء
الحلال	٩	٨	٩	د
الربع الاول	١٧	٥	٤٩	صباحاً
البدر	٣٣	١٠	١٩	مساء
الربع الاخير	٣١	١١	١٣	صباحاً
القمر في الاوج	٥	٤	٤٥	د
د الحضيض	٢١	٣	٦	د

اليارات فيه

عطارد - يكون كوكب مساء في اول
الشهر ثم يصير كوكب صباح في آخره

الزهرة والمريخ - يكونان
كوكبي مساء
المشتري وزحل - يشاهدان اثناء
الليل مدة الشهر كله

الدكتور عبد الله بك شقير

للدكتور عبد الله بك شقير مقام
رفع لدى كل اخوانه الاطباء وكل الذين
طالجهم في هذا القطر وغيره لان ذكاته
الفطري واخلاقه الرضية وتماينة في
خدمة مرضاه ومعارفه اكبته صداقة
الاطباء الذين عاشروا على اختلاف
اجناسهم ومذاهبهم وحمية المرضى
الذين طالجهم . فقد كان الصديق المخلص